منهجية محمد الحسني في تدوين السيرة النبوية في كتابه عقود الدُّرَرْ

ا.م.د سالمة محمود محمد*

المستخلص

كانت ولاتزال سيرة نبينا محمد(ﷺ) وما نقل الينا من حياته عليه الصلاة والسلام، منذ ولادته وحتى انتقاله الى الرفيق الاعلى، تلهم العديد من المهتمين بالتاريخ الاسلامي أو الحديث النبوي الشريف أو العقيدة واصول الدين، ليستمدو منها الكثير من الدروس والعبر، ومن هؤلاء محمد الحسني الذي دفعه حبه لله ولرسوله ولدينه الى كتابة سيرة النبي(ﷺ)،لينال بذلك رضا الله سبحانه وتعالى، فدون سيرته بكتابه: ((عُقود الدُّرَرْ في تلخيص سيرة سيد البشر)) موضوع البحث الذي جاء مقسماً على ثلاثة اقسام _ عدا المقدمة والخلاصة والاستنتاجات_ وهي: أولاً: التعريف بالمؤلف وكتابه عُقود الدُّرَرْ، وثانياً: مضمون السيرة النبوية في كتاب عُقود الدُّرَرْ، وثالثاً: منهجية المؤلف في تدوين السيرة النبوية في كتابه عُقود الدُّرَرْ.

Abstract

Methodology of Muhammad Al- Hasani in recording the biography of the prophet Muhammad (PBUH)in his book Oquood Al-Durar.

The biography of the prophet Muhammad(PBUH)and what was transmitted to us from his birth until his death inspires many who are interested in Islamic or prophetic hadith and fundamentals of Islamic religion to learn lessons from it , Muhammad Al-hasani`s love for the prophet Muhammad(PBUH) prompted him to write about his biography in his book Oquood Al-Durar in the biography prophet Muhammad.

The research is divided into three parts; the first one is an introduction to the author and his book .the second one contains The biography of the prophet Muhammad(PBUH).the third one deals with the author`s methodology in writing his book .

* قسم الحديث وعلومه/كلية العلوم الاسلامية

المقدمة

كانت وما تزال سيرة النبي(ﷺ)، وما نقل الينا من حياته عليه السلام، منذ ولادته وأمور بعثته، وما رافقها من أحداث، حتى انتقاله الى الرفيق الأعلى، تشغل تفكير الكثير من الباحثين بالتاريخ الإسلامي، أو الحديث النبوي، أو العقيدة وأصول الدين، ليستمدو منها الكثير من الدروس والعبر، لأهميتها العظيمة في مسيرة حياة كل مسلم، لتعينه في تسهيل الكثير من الأمور منها فهم كتاب الله القرآن الكريم، وسنة نبيه(ﷺ)، والتآسي بها، وفهم العقيدة الإسلامية التي تدفع النفوس للتعلق بمحبة النبي(ﷺ) وآل بيته وصحابته(رضوان الله عليهم)الذين وقفوا معه وأيدوه ونصروه .

ومحمد الحسني مؤلف كتاب عقود الدُّرَرْ موضوع البحث، هو أحد المهتمين بسيرة الرسول (ﷺ)، دفعه اهتمامه إلى تأليف هذا الكتاب الذي تمنى أن يحظى عبرّ تأليفه، بمحبة الرسول عليه الصلاة السلام، ورضاء الله سبحانه وتعالى، هذا وتعد سيرة نبينا محمد(ﷺ) أصح سيرة لنبي مرسل عرفها الإنسان، فأحداثها وصلت الينا من اصدق الطرق، وهو القرآن الكريم، وكتب السنة النبوية، وكتب السيرة الأولى التي اعتمد مؤلفوها على تدقيق الخبر ودراسة سنده وتوثيقه .

وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث: الأول: لدراسة حياة المؤلف وكتابه عقود الدُّرَرْ، والثاني: لدراسة مضمون السيرة في الكتاب، والثالث: لدراسة منهجية المؤلف محمد الحسني في تدوينه للسيرة النبوية.

أما المنهج المتبع في البحث فهو تحليلي لموضوعات السيرة في كتاب عقود الدُّرَرْ، لأنها متداخلة مع بعضها، ثم توثيقها بالمصادر العلمية لأن المؤلف كتب السيرة النبوية دون ذكر مصادر معلوماته إلا نادراً .

كما يهدف البحث الى توضيح المنهج الذي اتبعه المؤلف محمد الحسني في تدوينه للسيرة النبوية في كتابه عقود الدُّرَرْ.

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف وكتابه عقود الدُّرَرْ :

اولاً : التعريف بالمؤلف :

١- اسمه :

محمد بن الأمير عبد القادر [١]محيي الدين الحسني الجزائري [٢].

٢- ولادته:

ولد محمد الحسني بقرية القيطنة، معسكر ،التابعة لمدينة وهران بالجزائر، وهي مسقط رأس والده، في سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠ م [٣].

٣- نشأته وحياته العلمية :

نشأ محمد الحسني في عائلة عرفت بالعلم والنضال ضد المحتل الفرنسي، وتعلم في بداية حياته الأولى شأنه شأن أبناء جيله، التعليم الديني والانتماءات الصوفية القادرية[٤] التي كانت تنتسب اليها عائلته، ثم هاجر برفقة عائلته الى مدينة طولون الفرنسية بعد نفي والده اليها،

---

(١) الأمير عبد القادر بن محي الدين ، ولد في قرية القيطنة قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري يوم الثلاثاء٦ ايلول /سبتمبر ١٨٠٨م ، هو قائد سياسي وعسكري مجاهد عرف بمحاربته للاحتلال الفرنسي للجزائرعام١٨٣٠، يعد مؤسس دولة الجزائر الحديثة، نفي إلى دمشق حيث تفرغ للتصوف والفلسفة والكتابة والشعر، وتوفي في ٢٦ايار/ مايو ١٨٨٣م. للتفاصيل ينظر: الحسني ،محمد بن الأمير عبد القادر : تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، تحقيق وتعليق: ممدوح حقي،(بيروت، ١٩٦٤) ؛ تشرشل ،شارل هنري : حياة الأمير عبد القادر، ترجمه وقدم له وعلق عليه: أبو القاسم سعد الله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط٢، (الجزائر،١٩٨٢) ، صفحات متعددة.

(٢) الزركلي ، خير الدين : الاعلام ،ط١٥، دار العلم للملايين ،(بيروت ،٢٠٠٢) ،ج٦،ص ٢١٣.

(٣) الأعرج ، واسيني : " التوريث الثقافي: الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري "، صحيفة المدينة اون لاين ،صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، تاريخ النشر: ١ شباط/فبراير ٢٠١٨ ، على الرابط الاتي: https: //www.al-madina.com/article/559357/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88

(٤) هي أحدى الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني (٤٧١ هـ – ٥٦١ هـ) ، وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق و شمال أفريقيا. وقد كان لرجالها الأثر الكبير في نشر الإسلام في قارة أفريقيا وآسيا، وفي الوقوف في وجه المد الأوروبي الزاحف إلى المغرب العربي. للتفاصيل ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م) : المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٢) ج١٨، ص١٧٣؛ الكيلاني، جمال: جغرافية الباز الاشهب ، المنظمة المغربية للثقافة والعلوم ،(المغرب، ٢٠١٤) ، ص ١٢٢وصفحات اخرى متعددة .

وعاش كل مراحل اعتقال والده منذ صغره، بعدها انتقل إلى اسطنبول بعد أن أطلق نابليون الثالث[١] امبراطور فرنسا سراح والده، وفي سنة ١٨٥٥م انتقلت العائلة إلى سورية فعاش مع والده، واكمل دراسته في مدارسها، حتى أصبح أحد اعيانها، ثم التحق بالجيش العثماني، إلا ان هذا الأمر لم يرض والده، لأنه كان رافضاً لسيطرة الدولة العثمانية على بلاد الشام، لهذا فضل والده دمشق على اسطنبول، وانتقل للعيش فيها، وتدرج محمد الحسني في الجيش العثماني حتى حصل على رتبة فريق، وهو ما كان يربو اليه[٢].

٤ – مؤلفاته:

عاش محمد الحسني مدة طويلة مع والده الأمير عبد القادر، وأصبح من فضلاء الأعيان، وكان المتحدث باسم عائلته ورئيسها، جمع سيرة أبيه بالاعتماد على ما جمعه من الوثائق الكثيرة المتعلقة به ودونها في كتاب بعنوان((تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر[٣]، وكانت بتكليف من والده، إلا انها سرقت منه، ثم أعاد كتابتها من ذاكرته ،وكما رآها وعاشها ، وصدرت سيرته ككتاب في جزأين، وله كتاب((عقد الأجياد في الصافنات الجياد)) مطبوع ومختصره ((نخبة عقد الأجياد)) مطبوع، وكلاهما في الخيل ومحاسنها، وله أيضاً مجموعة رسائل، أحداها ((ذكرى ذوي الفضل في مطابقة أركان الإسلام للعقل))، والثانية ((كشف النقاب)) عن أسرار الحجاب))، والثالثة ((الفاروق والترياق في تعدد الزوجات والطلاق))،والكتاب موضوع البحث ((عقود الدُّرَرْ في تلخيص سيرة سيد البشر))في السيرة النبوية [٤].

٥ – وفاته :

أقام محمد الحسني في اسطنبول (الاستانة)، وتوفي فيها سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وليس له أولاد [٥].

---

(١) شارل لويس نابليون بونابارت (بالفرنسية: Napoléon III) وهو ابن لويس بونابرت ملك هولندا وأخو نابليون الأول ، ولد في ٢٠ نيسان/إبريل ١٨٠٨م وتوفي في٩ كانون الثاني /يناير ١٨٧٣م، كان رئيسا لفرنسا بين عامي(١٨٤٨م – ١٨٥٢م) ثم إمبراطورا لفرنسا تحت اسم نابليون الثالث بين عامي(١٨٥٢م _ ١٨٧٠م.للتفاصيل ينظر: نابليون الثالث على موقع Encyclopædia Britannica Online .

(٢) الأعرج: المصدر السابق؛ موقع المكتبة الشاملة على الرابط التالي : https: //shamela.ws/author/1065

(٣) الزركلي : الاعلام ، ج٦،ص ٢١٤.

(٤) ابو القاسم ،سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت ،١٩٩٨) ،ج٥،ص ٥٥١.

(٥) الزركلي : الاعلام ، ج٦،ص ٢١٤؛ ابو القاسم: تاريخ الجزائر..،ص ٥٥١ .

ثانيا : التعريف بكتاب عقود الدُّرَرْ:

١- **اسم الكتاب:** كتاب عقود الدُّرَرْ في تلخيص سيرة سيد البشر .
٢- **وصف الكتاب** [١]:

يضم الكتاب تسعاً وسبعين ورقة في كل ورقة تسعة عشر سطراً، الأوراق الخمسة الأولى تتضمن ثبت المحتويات، بعدها صفحة بيان الخطأ والصواب في الكتاب، بعدها تأتي صفحة رقم واحد عنوان الكتاب فيها اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم المطبعة، وسنة الطبع، فذكر أن حقوق الطبع والترجمة محفوظة ،طبعت في مطبعة العصر في اسلامبول المحمية سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م.

ثم تأتي صفحة الاهداء، ثم في الصفحة الرابعة افتتح الكتاب باسم الله، ثم الصلاة على نبينا وصحبه ،بعدها أكد على اهمية كتابة سيرة الرسول عليه السلام، وأن علماء الأمة أفردوا لها المؤلفات الواسعة، ثم بين أن هذا السبب الذي دفعه الى تلخيص هذه السيرة من هذه المؤلفات الواسعة فقال:((فعن لي أن الخصها بعبارة سهلة ،يدركها المبتدئ من أول وهلة))، وأنه سماها ((عُقود الدُّرَرْ في تلخيص سيرة سيد البشر))، وقد رتبها على مقدمة وستة عقود وخاتمة، الا أنها في داخل الكتاب سبعة عقود ، وأنها جاءت ملخصة قليلة الحشو ،ثم دعا الله أن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم .

ابتدأ المؤلف محمد الحسني مقدمة كتابه عقود الدُّرَرْ في الصفحة الخامسة، والتي أكد فيها أهمية معرفة سيرة النبي محمد (ﷺ)، والوقوف عند حدودها للفوز برضاء الله .

بعد المقدمة، بدأ بكتابة السيرة النبوية في الصفحة الثامنة من الكتاب، وانتهى منها في الصفحة الثامنة والسبعين، أما الصفحة التاسعة والسبعون، فقد كتب فيها سنة طبع الكتاب مع أبيات شعرية.

(١) الحسني ،محمد بن عبد القادر كتاب عقود الدُّرَرْ في تلخيص سيرة سيد البشر ،مطبعة العصر ، (اسلامبول ،١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) .

المبحث الثاني : مضمون السيرة النبوية في كتاب عقود الدُّرَرْ:

نظم مؤلف كتاب عقود الدُّرَرْ محمد الحسني موضوع السيرة النبوية على شكل مباحث أو فصول اطلق عليها اسم (عقود) مفردها عقد فجاء العقد الأول في الصفحة الثامنة بعنوان: ((**في ذكر ما كان من ابتداء خلقه صلى الله عليه وسلم إلى يوم هجرته**))، وتضمن من خلق آدم عليه السلام وحواء في الجنة، وهبوطهما الى الأرض، وذكر كيف انتقل النور الى أن وصل الى عبد المطلب جد الرسول، ثم ابنه عبد الله والد الرسول، ثم زواج عبد الله من آمنة[١]،وحمل أمه آمنة به[٢]، ووفاة والده عبد الله[٣]، وولادته ورضاعه (ﷺ)[٤]،وذكر حادثة شق صدر الرسول(ﷺ)من لدن الملكين في السنة الثانية من عمره وهو عند مرضعته حليمة السعدية واستخرجا من قلبه علقة سوداء فطرحوها[٥]، ثم ذكر وفاة أمه في السنة الرابعة من ولادته[٦]، بعدها ذكر كفالة جده عبد المطلب له واستسقائه به [٧]، ثم ذكر وفاة جد الرسول(ﷺ) وعمره ثماني سنوات[٨]، وكفالة عمه أبي طالب، وسفره معه الى الديار الشامية في عمر الثانية عشر، ولقائهم بحيرا الراهب النصراني الذي كان يعيش في صومعة في منطقة بصرى الواقعة في جنوب بلاد الشام[٩].

---

(١) الحسني: عقود الدرر،ص١٠؛ ابن اسحاق ،محمد(ت١٥١هـ/٧٦٨م) : سيرة ابن اسحاق، تحقيق وتعليق: محمد حميد الله،(الرباط ،١٩٨١) ،ج١،ص ٩٣ ؛ البيهقي، احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) : دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، توثيق وتخريج الاحاديث: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ودار الريان (بيروت، القاهرة ،١٩٨٨) ،ج٣،ص ١٥ .

(٢) الحسني: عقود الدرر،ص١١، ابن سعد ،محمد بن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٤م) : كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة،١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م) ، ج١، ص٧٦؛البيهقي : دلائل النبوة ،ج١،ص ١٠٢.

(٣) الحسني: عقود الدرر،ص١١، ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٧٩؛ البيهقي : دلائل النبوة ،ج١،ص١٢٠ .

(٤) الحسني: عقود الدرر،ص١٣، ابن اسحاق: السيرة،ج١ ،ص ١٠٠؛ البيهقي : دلائل النبوة ،ج١،ص١٨٧ .

(٥) الحسني : عقود الدرر،ص١٣، ابن اسحاق : السيرة،ج١،ص١٠٢؛ البيهقي : دلائل النبوة ،ج١،ص١٣١.

(٦) الحسني: عقود الدرر،ص١٣، يذكر ابن اسحاق ان وفاة امه كانت وعمره ٦ سنوات. ابن اسحاق : السيرة،ج١، ص ١١٦؛كذلك الكثير من المصادر منها: ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٩٥؛ البيهقي: دلائل النبوة،ج١،ص ١٨٨.

(٧) الحسني: عقود الدرر،ص١٣ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٧١؛ البيهقي : دلائل النبوة ،ج٢،ص ١٥.

(٨) الحسني : عقود الدرر، ص ١٣؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١،ص ٩٧ .

(٩) الحسني : عقود الدرر، ص ١٤؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٩٩.

وذكر حضور الرسول(ﷺ)حرب الفِجار التي وقعت بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان، وسميت كذلك لأنها وقعت في الاشهر الحرم[١]، وشهد حلف الفضول في دار عبد عبد الله بن جُدعان[٢]، ثم ذكر رعي الرسول(ﷺ)الغنم[٣]،وفي عمر الخامسة والعشرين سافر الرسول(ﷺ)، الى بصرى في تجارة لخديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة ولقائه نسطور الراهب[٤]، وزواج الرسول (ﷺ) من خديجة أم المؤمنين[٥]، وبناء قريش للكعبة وعمر الرسول(ﷺ) الرسول(ﷺ) خمسة وثلاثون سنة [٦].

وذكر أن الرسول (ﷺ) في عمر الأربعين سنة بدأت عنده الرؤيا الصالحة، وحبب اليه الخلاء بغار حراء، ثم نزل الوحي عليه[٧]، واسلام المؤمنين الأوائل، ثم اسلام حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب(رضي الله عنهما)، وكان ذلك سنة ستٍ للبعثة[٨]،وفي السنة الثامنة من البعثة البعثة النبوية اجتمعت قريش على قتل الرسول(ﷺ)[٩]، وفي السنة التاسعة طلب المشركون من

---

(١) الحسني : عقود الدرر، ص ١٤؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ١٠٤ ، الذي يذكر ان عمر الرسول (ﷺ) حين حضره كان عمره عشرون سنة .

(٢) حلف الفضول: هو الحلف الذي عقدته قريش في دار عبد الله بن جذعان لشرفه وسنه ، وتعاهدوا على نصرة المظلوم حتى ترد عليه مظلمته. الحسني : عقود الدرر، ص ١٤؛تذكر المصادر ان عمر الرسول (ﷺ) كان في حلف الفضول عشرون سنة منها ابن سعد : الطبقات،ج١،ص ١٠٦ .

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص ١٤؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص١٧١ ؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ١٠٣.

(٤) نسطور الراهب(٣٨١ م_٤٥١م) ولد بمدينة مرعش في سوريا وتربى في أنطاكية وهناك ترهّب بدير أيروبيوس، اختير ليكون شماسًا ثم قسًا في كاتدرائية أنطاكية، واشتهر بفصاحته وقوة عظاته، حاول ما في وسعه لإزالة جميع أشكال الهرطقة في الكنيسة، اختاره الإمبراطور ثيوذوسيوس الثاني ليكون بطريركًا على الكرسي للقسطنطينية.للتفاصيل ينظر :

McEnerney John ,Saint Cyril of Alexandria 51–110, Fathers of the Church Series. Catholic University of America Press,p151.

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص ١٥؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص١٢٩ ؛ البيهقي : دلائل النبوة ،ج٢،ص٦٨.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص ١٥؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ١٢٠-١٢٢.

(٧) الحسني: عقود الدرر، ص ١٦؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص١٦٧-١٧٦ ؛ابن سعد: الطبقات، ج١،ص١٦١-١٦٤؛ ابن حجر، احمد بن علي(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار الريان لتراث، (القاهرة، ١٩٨٦) ، ج٧،ص ٢٠١.

(٨) الحسني: عقود الدرر،ص١٧؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١،ص١٨٢-٢١١ ؛ ابن حجر: فتح الباري،٧،ص ٢١٥.

(٩) الحسني: عقود الدرر، ص ١٧؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص١٩٠ ؛ ابن حجر: فتح الباري،٧،ص ٢٣٢.

الرسول (ﷺ) المعجزات منه اظهار المعجزات فأنشق القمر نصفين ،نصف على جبل ابي قبيس ونصف على جبل قعيقعان[١].

بعدها ذكر مقاطعة قريش لبني هاشم وبني عبد المطلب، واخراجهم من مكة إلى شعب أبي طالب _المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية_ وانها دامت ثلاث سنين[٢]، وذكر في السنة العاشرة من البعثة وفاة أبي طالب عم الرسول(ﷺ) بعد خروجهم من الشعب،ثم وفاة أم المؤمنين خديجة(رضي الله عنها)بعده بثلاثة ايام[٣]،ثم زواج الرسول من سودة بنت زمعة(رضي الله عنها)، وعقد على عائشة(رضي الله عنها)،ولم يدخل بها الا في المدينة بعد هجرته(ﷺ)[٤].

وذكر هجرة بعض الصحابة الى الحبشة[٥]، ووفد علي النبي (ﷺ) وفد نجران من اليمن وأسلموا[٦]، وفي السنة الحادية عشرة للبعثة نالت قريش من اذية الرسول (ﷺ)[٧]، وفيها خرج الرسول عليه السلام الى الطائف ومعه مولاه زيد بن حارثة[٨]،وكان ابتداء إسلام الأنصار فأسلم منهم ستة وبايعوه _هنا سميت بيعة العقبة الأولى[٩].

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص ١٧؛ ابن سيد الناس ،محمد بن محمد (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ،عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: محمد الخطراوي ومحي الدين مستو، مكتبة دار التراث ودار ابن كثير ،(المدينة المنورة ، دمشق ، بيروت) ،ج٧،ص ٢٠٧؛ ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) : البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله تركي، دار هجر،(مصر،١٩٩٧) ،ج٤، ص ٢٩٣.

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص ١٧،١٨؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص١٩٨.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص ١٨؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١،ص٢٧١؛ابن كثير: البداية والنهاية،ج٤،ص ٣١٥ .

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص ١٨؛ ابن اسحاق: السيرة ،ج١ ،ص٢٧٩؛ ابن حجر: فتح الباري،٧،ص٢٦٤.

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص ١٩؛الطبراني ،سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠) : المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة،١٤٠٤هـ) ،ج٢٣،ص ١٣١؛ابن حجر، احمد بن علي(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : الاصابة في تمييز الصحابة ،المكتبة العصرية ،(بيروت،٢٠١٢) ،ص١٣٥١-١٤٣٩.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص ١٩؛ابن هشام ،محمد بن عبد الملك(ت نحو٢١٨هـ/٨٣٣م) : السيرة النبوية ، تحقيق: تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت ،١٩٩٢) ،ج١،ص ٢٦٢.

(٧) الحسني: عقود الدرر، ص ١٩؛الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٤٧٨هـ/١٣٤٧م) : تاريخ الاسلام قسم السيرة النبوية ، تحقيق: عمر تدمري، دار الكتاب العربي ،(بيروت ،١٩٩٠) ،ج٢، ص ٢١٦.

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص ١٩؛ابو نعيم الاصفهاني ،احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) : دلائل النبوة ، تحقيق: محمد قلعجي وعبد البر عباس ،ط٢، دار النفايس ،(بيروت ،١٩٨٦) ،ج١،ص ٢٩٥-٢٩٦.

(٩) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٠-٢١؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص١٨٥؛ ابو نعيم: دلائل النبوة،ج١ ،ص ٢٩٨؛ ابن هشام: السيرة ،ج١،ص ٤٢٩-٤٣٠ .

وفي السنة الثانية عشرة بايعه من الأوس والخزرج اثنا عشر رجلاً بالعقبة من أهل المدينة، بضمنهم خمسة من النفر الذين قابلوه وآمنوا به في العام السابق[١]، ثم كان الاسراء برسول الله (ﷺ) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج إلى السموات السبع[٢]،وذكر في السنة الثالثة عشرة لقيه خمس وسبعون رجلاً وامرأتان من الأوس والخزرج فأسلموا وبايعوه، وهذه كانت بيعة العقبة الثالثة[٣]، ثم ذكر عزم أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) الهجرة الى بلاد الحبشة [٤].

وفي الصفحة الثالثة والعشرين من الكتاب جاء العقد الثاني بعنوان: ((في ذكر هجرته صلى الله عليه وسلم، وما كان في ايامها من الحوادث الى يوم انتقاله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله))، فذكر اجتماع قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر الرسول(ﷺ)، وأنهم أجمعوا رأيهم على قتله[٥]،ثم أبلغ جبريل (عليه السلام) النبي ما اتفقت عليه قريش، وأمره بالهجرة الى المدينة المنورة المنورة وأن ينام عليٌ(رضي الله عنه)في فراشه[٦]،ثم ذكر هجرة الرسول(ﷺ) مع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى المدينة المنورة، وكل ما تعرضوا له والمعجزات التي حصلت في الطريق[٧]،ثم ذكر وصول الرسول(ﷺ) الى المدينة، ونزوله على بني عمرو بن عوف في قُباء[٨]،وذكر دخول الرسول (ﷺ) المدينة ونزوله على دار أبي أيوب خالد الأنصاري(ﷺ)،وذكر المؤاخاة بين المهاجرين

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص ٢١؛ ابو نعيم: دلائل النبوة،ج١،ص٣٠٢؛ ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٨٨م) ،ج١،ص ١٠٦_١٠٧ .

٢)) الحسني: عقود الدرر، ص٢١؛البيهقي: دلائل النبوة ،ج٣،ص ٣٥٥؛ابن كثير: البداية والنهاية،ج٤،ص ٢٦٩ .

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٢؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٨٨، وقد اطلق عليها اسم العقبة الاخرة؛ ابن هشام: هشام: السيرة ،ج١،ص٢٩٨؛ ابو نعيم: دلائل النبوة،ج١ ،ص ٣٠٦ .

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٣؛السهيلي، عبد الرحمن (ت٥٨١هـ/١١٨٩م) : الروض الانف في شرح السيرة النوية لابن هشام ، حقيق: عبد الرحمن الوكيل ،دار الكتب الحديثة،(القاهرة،١٩٦٩) ،ج٣،ص٣٣٦-٣٥٣؛ الاصفهاني: حلية الاولياء،ج١،ص ٢٨-٣٨.

(٥) االحسني: عقود الدرر، ص٢٣؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ١٩٣-١٩٤.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٢؛ ابن القيم الجوزية،محمد بن ابي بكر(ت ٧٥١-١٣٥٠م) : زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة،(بيروت،١٩٩٨) ،ج١، ص ٩٨.

٧)) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٤-٢٥؛الذهبي: تاريخ الاسلام ،ج٢،ص ٣٢٢-٣٢٣.

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٥؛البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٨٩٢هـ-١٤٨٦م) : انساب الاشراف، تحقيق : محمد حميد الله ،دار المعارف ،(مصر ، ١٩٥٩) ،ج١ ،ص ٢٦٤ .

والأنصار[١]، بعدها بدأ بذكر مغازي رسول الله وسراياه على السنوات[٢]، ثم ذكر حجة رسول الله الله (ﷺ) حجة الوداع وخطبته بالمسلمين[٣].

وفي الصفحة السادسة والأربعين بدأ العقد الثالث في ((**ذكر كتبه التي ارسلها إلى الملوك والوفود التي وفدت عليه**))، فذكر رسالة رسول الله (ﷺ)مع دحية الكلبي (رضي الله عنه) إلى قيصر عظيم الروم[٤]، وارسل(ﷺ) رسالة مع عبد الله بن حذافة السهمي(رضي الله عنه) الى كسرى الفرس[٥]، بعدها ذكر ذكر رسالة الرسول(ﷺ) مع عمرو بن امية الضمري(رضي الله عنه) إلى النجاشي ملك الحبشة[٦]، ورسالته(ﷺ) مع حاطب بن أبي بلتعة (رضي الله عنه) إلى المقوقس ملك القبط[٧]،وذكر رسالة رسول الله(ﷺ) مع العلاء ابن الحضرمي (رضي الله عنه)إلى المنذر بن ساوى العبدي[٨].

وذكر رسالة رسول الله(ﷺ) مع عمرو بن العاص(رضي الله عنه) إلى ابني الجلندي ملك عُمان[٩]، بعدها بعدها أورد رسالة رسول الله(ﷺ)مع سليط بن عمرو العامري(رضي الله عنه)إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة[١٠]، واخيراً ذكر رسالة الرسول(ﷺ) مع شجاع بن وهب(رضي الله عنه) إلى الحارث ابن أبي شمر

(١) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٥؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٢٠٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج٤،ص٥٥٩؛ البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص ٢٦٥-٢٦٧.

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٦-٤١؛ ابن سعد: الطبقات،ج٢،ص٥-١٥٤؛الواقدي،محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) ، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكاب،(بيروت،١٩٦٤) ،ثلاثة اجزاء.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص ٤٢-٤٥؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص١٥٧؛ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢، ص٣٥٩؛ابن حجر: فتح الباري،ج٧،ص٧٠٦.

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص ٤٦ ؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٢٢٢؛ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢، ص٣٤٤؛ابن قيم: زاد المعاد، ج٢، ص ١٢٢.

(٥) الحسني: عقود الدرر،ص ٤٧؛البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص ٥٣١؛ابن حجر: فتح الباري،ج٧،ص ٧٣٢.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص٤٧ ؛الطبري: التاريخ،ج٢،ص٦٥٢؛ابن القيم: زاد المعاد،ج٣،ص ٦٠-٦١.

(٧) الحسني: عقود الدرر، ص٤٨؛ابن هشام: السيرة،ج٢،ص١٠٢٧؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢،ص٣٥٠

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص٤٩؛ابو عبيد، القاسم بن سلام(ت٢٤٤هـ/٨٣٨م) : كتاب الاموال، تحقيق : سيد بن رجب ،مطبعة دار الهدي النبوي ،(مصر،٢٠٠٧) ،مج١،ج٦٠،٤٩،١-٦١؛ ابن القيم: زاد المعاد،ج٣،ص٦٢؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢،ص٣٥٢ .

(٩) الحسني: عقود الدرر، ص٤٩ ؛ابو عبيد: الاموال،مج١،ج١،ص ٦١؛ابن قيم : زاد المعاد،ج٣،ص ٦٢؛ ابن سيد سيد الناس: عيون الاثر،ج٢،ص٣٥٣ .

(١٠) الحسني: عقود الدرر، ص٥٠؛ ابن قيم: زاد المعاد،ج٣،ص ٦٣؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢، ص٣٥٥ .

الغساني[١]، بعد ذلك وفي الصفحة الحادية والخمسين من الكتاب، ذكر محمد الحسني الوفود التي وفدت على النبي محمد (ﷺ) واعلنت اسلامها[٢].

وجاء العقد الرابع في الصفحة الثانية والخمسين من الكتاب بعنوان ((**في بيان حليته وذكر اسمائه ونسبه وازواجه وأولاده واعمامه وعماته ومواليه وخدامه وأسماء دوابه واسلحته(ﷺ)**))، فعن حليته الشريفة(ﷺ) ذكر حديث أم معبد في وصفه[٣]،ووصف علي كرم الله وجهه للنبي ﷺ)[٤]، ووصف خاتم النبوة بين كتفيه[٥]، ثم ذكر أسمائه(ﷺ) ونسبه[٦]، ثم ذكر أزواج رسول الله الله (ﷺ)[٧]، بعدها سراريه[٨].

ثم ذكر أولاد الرسول(ﷺ)[٩]، وأعمام وعمات الرسول(ﷺ)[١٠]، بعدها مواليه(ﷺ)[١١]،وخدمه (ﷺ)[١٢]، وأسماء دوابه[١٣]،واسلحته[١٤].

وفي الصفحة الثانية والستين من الكتاب جاء العقد الخامس بعنوان: (**في ذكر حلفائه وأُمنائه وكتابه وحراسه وشعرائه وغيرهم)**، وذكر أن حلفائه(ﷺ) أي أنصاره[١]، وامناؤه على نفقاته

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٥٠؛ ابن قيم : زاد المعاد،ج٣،ص ٦٣؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢،ص٣٥٦

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص٥١-٥٢؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر، ج٢،ص٣١٢-٣٤٢ .

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص٥٢؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٣٥٣؛ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢، ص٤٢٤ .

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص٥٣-٥٥؛ البلاذري : انساب الاشراف ،ج١،ص٣٨٨.

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٥٥؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٣٦٦؛الطبري،محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) : تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط٢،دار المعارف،(مصر،١٩٦٩) ،ج٣،ص١٨٠.

(٦) الحسني: عقود الدرر،ص٥٥؛ ابن جماعة، عز الدين بن بدر الدين(ت٧٦٧هـ /١٣٦٥م) : المختصر الكبير في في سيرة الرسول(ﷺ) ،تحقيق: سامي العاني،مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٩٣) ،ص ٣٩٦.

(٧) الحسني: عقود الدرر، ص٥٧-٥٩؛ ابن اسحاق: السيرة، ص ٢٧٩-٢٨٦؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر، ج٢، ص٣٩٣؛ البلاذري : انساب الاشراف ،ج١،ص٣٩٦.

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص٥٩؛ابن الأثير، علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت) ، ج١، ص١٤٣.

(٩) الحسني: عقود الدرر، ص٥٩؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ١١٠؛ابن جماعة: المختصر،ص٧٩.

(١٠) الحسني: عقود الدرر، ص٦٠؛ ابن هشام: السيرة،ج١،ص٧٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة ،ج١،ص١٤٢.

(١١) الحسني: عقود الدرر، ص٦٠؛ابن جماعة: المختصر،ص١٠٨.

(١٢) الحسني: عقود الدرر، ص٦٠؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر ، ج٢، ص٤٠٧ .

(١٣) الحسني: عقود الدرر،ص٦١؛ ابن الأثير: انساب الاشراف،ج١، ص١٣٩.

(١٤) الحسني: عقود الدرر، ص٦١؛ابن الأثير: انساب الاشراف،ج١،ص١٣٩؛ ابن جماعة: المخصر، ص١٢٣.

وخاتمه(ﷺ) الذي يختم به [٢]، وكتابه من كان يكتب له بما فيهم كتاب الوحي [٣]، وحراسه الذين كانوا يحرسونه قبل أن تنزل آية ((**والله يعصمك من الناس**))(المائدة:٦٧)[٤]، وشعرائه الذين كانوا يناضلون عنه ويهجون المشركين[٥]، وذكر حداته أي الذين كانوا يحدون أمام الرسول(ﷺ)في السفر[٦]،ومؤذنيه(ﷺ)[٧]وذكر من تولى ضرب الأعناق بين يديه(ﷺ)[٨]،وعمال الرسول(ﷺ)،منهم أمراء على الجند، وأمراء على الولايات، أو المدن الإسلامية، وعماله على الصدقات[٩]، وقضاته (ﷺ)[١٠]،ومن كان يفتي في عهده (ﷺ)[١١]، ومن تولى الحِسبة في عهده (ﷺ) على سوق مكة المكرمة، وعلى سوق المدينة المنورة[١٢]، وحواريه(ﷺ)[١٣]،ونقبائه[١٤]، ونجبائه[١٥]،ومن كان يُضحِك الرسول (ﷺ)[١٦].

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٦٢؛ ابن سعد: الطبقات،ج٣،الى ج٧.

(٢) الحسني: عقود الدرر،ص٦٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج٨،ص٣٥٧؛ الذهبي،محمد بن احمد بن(ت ٤٧٨هـ /١٣٤٧م) : سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين الأسد،ط٣،مؤسسة الرسالة ،(بيروت ،١٩٨٥) ،ج١،ص٥.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص٦٣؛ الطبري: تاريخ،ج٣،ص١٧٣؛ البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص٥٢٦ .

(٤) الحسني: عقود الدرر،ص٦٣؛ابن سيد الناس: عيون الاثر،ج٢، ص٤١٤؛ابن القيم: زاد المعاد،ج١،ص ١٢٣.

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٦٣؛ ابن القيم: زاد المعاد،ج١،ص ١٢٤.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص٦٤؛ ابن القيم: زاد المعاد،ج١،ص ١٢٤.

(٧) الحسني: عقود الدرر،ص٦٤؛ البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص٥٢٦.

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص٦٤؛ ابن القيم: زاد المعاد،ج١،ص ١٢٣.

(٩) الحسني: عقود الدرر، ص٦٤؛ الطبري: تاريخ،ج٣،ص١٤٧؛ البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص٥٢٩.

(١٠) الحسني: عقود الدرر، ص٦٥؛ وكيع، محمد بن خلف(ت٣٠٦هـ/٩١٨م) : اخبار القضاة، عالم الكتب،(بيروت، د.ن) ،ج١،ص٨٤ .

(١١) الحسني: عقود الدرر، ص٦٥؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص ٢٨٩.

(١٢) الحسني: عقود الدرر، ص٦٥؛ المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) : امتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد النميسي،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٩) ،ج٩، ص٣٨٦.

(١٣) الحسني: عقود الدرر، ص٦٥؛ ابن سعد: الطبقات،ج٣،ص ٩٨.

(١٤) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦؛ البلاذري: انساب الاشراف،ج١،ص٢٥٢.

(١٥) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦؛ابن شاهين، عبد الباسط بن خليل الشينمي (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) : السول في سيرة الرسول، تحقيق: محمد كمال الدين ، عالم الكتب،(بيروت،١٩٨٨) ،ف ١٥ .

(١٦) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦؛ الواقدي: المغازي،ج١،ص ٦٦٥؛ الهيثمي: مجمع الزوائد،ج٤،ص١٤٨.

وابتدأ العقد السادس في الصفحة السادسة والستين بعنوان ((**في أخلاقه وأحواله(ﷺ)**))[١]، وعن أخلاقه(ﷺ)[٢]، وحيائه (ﷺ)[٣]، وتواضعه[٤]، وصومه(ﷺ)[٥]، وصلاته(ﷺ)[٦]، وقراءته وكلامه (ﷺ)، وذكر سمره ومزاجه[٧]، وتمثله بالشِعر فعنه قال(ﷺ)أصدق كلمة قالها الشاعر لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل [٨]، ولباسه(ﷺ)فكان أحب أحب الثياب إليه يلبسه الحبرة، وهي نوع من برود اليمن تتخذ من القطن والكتان[٩]، وتقنعه(ﷺ)فكان يكثر من لبس القناع[١٠]، وتختمه(ﷺ) وكان خاتمه من فضة يلبسه في خنصر يمينه[١١]، وتسريح شعره الذي كان يبلغ شحمة أذنيه[١٢]، وتكلحه من مكحلته عند النوم ثلاثاً في كل عين[١٣]، وتطيبه كان له طيب مركب يتطيب به[١٤]، وعيشه(ﷺ) التمر والماء[١٥]، وادمه الخل[١٦]، أما فاكهته(ﷺ)فكان يأكل القثاء بالرطب[١٧]. وذكر شربه(ﷺ) فكان يحب الحلو البارد[١٨]، ثم ذكر صفة أكل رسول الله انه (صلى الله عليه وسلم)كان يأكل بأصابعه الثلاثة

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦؛الحضرمي،محمد بن عمر بحرق(ت ٩٣٠هـ/١٥٤٤م) : حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة المختار، اعتنى به: محمد غسان،ط٤،دار النجاح،(جدة،٢٠١٥) ،ص ٤٢٩

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦؛الترمذي،محمد بن سورة (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) : الشمائل المحمدية، تعليق واشراف: واشراف: عزت الدعاس ،ط٣، دار الحديث ، (بيروت ،١٩٨٨) ،ص ١٦٥.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص٦٧؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص ١٧٣ .

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص٦٧؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص ١٥٧ .

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٦٧ ؛الحضرمي: حدائق الانوار، ص٤٧٦.

(٦) الحسني: عقود الدرر، ص٦٨؛ ابن سعد: الطبقات ،ج١،ص ٣٣٠،٣٢٣.

(٧) الحسني: عقود الدرر،ص٦٩؛الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص١١٠؛ابن كثير: البداية والنهاية ،ج٨،ص ٤٨٨.

(٨) الحسني: عقود الدرر، ص٧٠؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص١١٤.

(٩) الحسني: عقود الدرر،ص٧٠؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٩٤؛ البلاذري: انساب الأشراف، ج١، ص٥٠٧.

(١٠) الحسني: عقود الدرر، ص ٧٠؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٩٥؛ الترمذي: الشمائل، ص ٥٢.

(١١) الحسني: عقود الدرر، ص٧٠؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،،ص٤٠٤-٤١٠؛ الترمذي: الشمائل،ص٤٣ ،٤٦ .

(١٢) الحسني: عقود الدرر، ص٧١؛ ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٤١٦؛ابن كثير: البداية والنهاية ،ج٨،ص ٣٧٦؛الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج٢، ص ٥٠٨.

(١٣) الحسني: عقود الدرر، ص٧١؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٤١٦؛الترمذي: الشمائل،ص ٣٠.

(١٤) الحسني: عقود الدرر، ص٧١؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٤٢؛الترمذي: الشمائل،ص ١٠٢.

(١٥) الحسني: عقود الدرر، ص٧١؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٤٤؛الترمذي: الشمائل،ص ٦٣.

(١٦) الحسني: عقود الدرر، ص ٧٢؛ الترمذي: الشمائل، ص ٧٦.

(١٧) الحسني: عقود الدرر،ص٧٢-٧٣؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٣٦؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص٩٤.

(١٨) الحسني: عقود الدرر، ص٧٣؛ ابن سعد: الطبقات ،ج١،ص٣٢٧؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص٩٩.

ويلعقهن قبل أن يمسحهن [١]، وصفة نومه يضع الرسول(ﷺ) كفه الأيمن تحت خده الأيمن، وجلوسه فكان اذا جلس في المسجد احتبى، واتكائه (ﷺ) اذا اتكأ اتكأ على وسادة على يساره [٢]، [٢]، وطبه(ﷺ) الحجامة[٣].

وجاء العقد السابع في الصفحة الخامسة والسبعين من الكتاب، والذي كان بعنوان: ((**في معجزاته وخصوصياته**))،والتي تحدث فيها عن معجزات الرسول(ﷺ)، وأنه اكثر الرسل معجزة ، واظهرهم بياناً وبرهاناً، وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط، منها القرآن الكريم والاسراء والمعراج وانشقاق القمر[٤]، وخصوصياته (ﷺ)وهي عشرة، واورد قصيدة تجمع هذه الخصوصيات[٥]، ثم جاءت الخاتمة في ((**ذكر مرضه وانتقاله (ﷺ)**))، والتي شغلت الصفحة السادسة والسبعين من الكتاب فذكر ابتداء شكوى الرسول(ﷺ)[٦]، ثم مرضه وانتقاله (ﷺ) الى الملأ الأعلى[٧]، ثم تجهيز تجهيز الرسول(ﷺ)،وغسله وتكفينه، ثم دفنه في الموضع الذي توفي فيه في بيت عائشة (رضي الله عنها)[٨].

(١) الحسني: عقود الدرر،ص٧٤ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام،ج٢،ص٤٣٤؛ الترمذي: الشمائل، ص ٧١.
(٢) الحسني: عقود الدرر، ص٧٤ ؛ابن سعد: الطبقات،ج١،ص٣٩٩؛ الترمذي: الشمائل،ص٥٩ ، ٦٢ ،١٢٦
(٣) الحسني: عقود الدرر، ص٧٤؛ابن سعد: الطبقات ،ج١،ص٣٨١؛ الترمذي: الشمائل المحمدية ،ص١٧٤.
(٤) الحسني: عقود الدرر، ص٧٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة،ج١،ص ١٣٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية ،ج٨،ص ٦٠٤-٧٠٠؛ابن جماعة: المختصر،ص٧٧-٧٩.
(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٧٦؛الذهبي: تاريخ الاسلام،ج٢،ص ٥٣٦-٥٤٣.
(٦) الحسني: عقود الدرر، ص٧٦؛ابن اسحاق: السيرة ،ص ٧٠٠.
(٧) الحسني: عقود الدرر، ص٧٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، ج٨، ص ٦٠٤-٧٠٠ .
(٨) الحسني: عقود الدرر، ص٧٧-٧٨؛ ابن اسحاق: السيرة ،ص٧١٩ .

المبحث الثالث : منهجية محمد الحسني في تدوين السيرة النبوية في كتابه عقودُ الدُّرَرْ:

١-كتب المؤلف محمد الحسني مرويات السيرة النبوية من مولد الرسول(ﷺ)الى وفاته بصورة سرد للمعلومات دون أن يذكر أو يشير الى مصدرها أو يوثقها إلا نادراً، اغلب الحوادث لم يفصلها منها: في ذكر خاتم النبوة، فقال:((قال ابن أبي خيثمة هو شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متراكبات، وهو خاتم النبيين أي علامة تمامها أو أنهم به ختموا))[١].

٢-أهمل ذكر اغلب الأخبار، ومن الأمثلة على ذلك عدم ذكر اسم الرجل الذي دفن والد الرسول(ﷺ) في داره، واكتفى بقول: ((وتوفى سيدنا عبد الله بالمدينة عند اخوال أبيه أولاد عدي بن النجار، ودفن في دار رجل منهم))، حلف الفضول وحرب الفجار هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة وغيرها .. [٢].

٣-أورد ذكر بعض أحداث السيرة النبوة بصيغة مختلفة عما موجود في كتب السيرة المعتمدة والمتعارف عليها منها، سن الرسول(ﷺ) حين شق الملكان صدره الشريف، وسنه حين وفاة والدته [٣]، وعمره في حرب الفِجار وحلف الفضول[٤].

٤-يذكر الأحاديث النبوية الشريفة أثناء ذكر أحداث السيرة النبوية، الا أنها غير مخرجة أو موثقة بمصدر، ولم يضعها بين أقواس، وانما تتداخل في سياق حديثه، وفي أكثر من موضوع منها في ذكر نسبه(ﷺ) وانتقال النور من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الطاهرات فقال:((قال صلى الله عليه وسلم إن الله اختار خلقه، فاختار منهم قريشاً، ثم اختار قريشاً، فاختار منهم بني هاشم، ثم اختار بني هاشم، فاختارني منهم))[٥].

٥-يذكر الآيات القرآنية أيضاً، ولم يضعها بين أقواس، ولم يميزها عن المتن مثال ذلك قوله:(((قال تعالى) تنويها بقدره العظيم وتعظيماً لشأنه الكريم،[[إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله]]

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٥٥.

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص١٢.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص١٣.

(٤) الحسني: عقود الدرر، ص١٤.

(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٩ ؛ ص٦٥ ،٧١،٧٢ ،٧٣ ،٧٤ .

[الفتح/١٠]، (وقال) [[ومن يطع الرسول فقد أطاع الله]] [النساء/٨٠]، (وقال)[[إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله]] [آل عمران/٣١] ...))[١].

٦-أسلوبه في الكتابة انشائي يكثر فيه السرد، مثال ذلك سرد نسب النبي عيه الصلاة والسلام[٢].

٧-لا يعطي عنوان لفقرات الموضوع أبداً، فنلاحظ عنواناً للعقد، ثم يبدأ بذكر المعلومات التي تكون متداخلة مع بعضها، مثال ذلك العقد الأول، بعد العنوان قال:((اعلم أن الإرادة الازلية لما تعلقت بإيجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من نوره، ثم بدأ بذكر خلق آدم وذريته، وانتقال النور الى الرسول (ﷺ)،ثم ذكر حفر عبد المطلب جد الرسول بئر زمزم...، ونذره إن رزق عشرة من الولد ليذبحن أحدهم عند الكعبة، إن أتم حفرها، وكيف وقعت القرعة على عبد الله، والد الرسول عليه الصلاة والسلام ،بعد أن اقرع بين أولاده...، وهكذا أكمل موضوعات العقد الى نهاية أحداث سنة ثلاث عشرة من البعثة[٣].

٨-اعتمد التاريخ الرومي[٤] مع القبطي[٥] والاسرائيلي[٦]، كذلك من تاريخ هبوط آدم مثال ذلك عند ذكره ولادة الرسول(ﷺ) فقال:((وولد صلى الله عليه وسلم بمكة عند طلوع الفجر في الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل سنة سبع وثلاثين وخمسمئة رومية، وإحدى وتسعين وثلاثمئة قبطية، وخمس وثلاثين بعد اربعمئة واربعة آلاف اسرائيلية، وثلاث وخمسين وستة الاف من هبوط آدم عليه السلام))[٧].

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٦ ؛ ص٢١ ،٢٢ ،٣٢ ،٧٥ .

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص ٥٥-٥٧.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص ٨-٢٣.

(٤) التقويم الروماني الاصلي الذي يقوم على التقويم القمري، اذ يبدأ الشهر عند ظهور العلامات الأولى للهلال، وطول الأشهر يختلف بين ٢٩و٣٠يوم وتتأخر الاشهر بنحو ١٠ أو ١١ يوماً عن السنة الشمسية .

(٥) التقويم القبطي أو تقويم الشهداء، هو تقويم يعتمد على التقويم المصري القديم، وهو تقويم شمسي وضعه قدماء المصريين لتقسيم السنة الى ١٣شهراً، ويعتمد على دورة الشمس.

(٦) التقويم الإسرائيلي يعتمد على دورتي الشمس والقمر ،وتتكون السنة العبرية من ١٢ شهراً، مكونة من ٣٥٣ـ ٣٥٥ يوماً ،وتقسم سنوات التقويم العبري الى دورات تتكون الواحدة فيها من ١٩ سنة، وفي كل دورة ١٢ سنة عادية و٧ سنوات كبيسة .

(٧) الحسني: عقود الدرر، ص ١٢ ، ٧٩ .

٩-أورد الشعر في ثنايا كتابه مثال ذلك أبيات قالها والد الرسول(ﷺ)،ومطلع قصيدة كعب بن زهير في مدح النبي عليه الصلاة والسلام، وقصيدة تذكر نساء النبي(ﷺ) الذين توفى عنهن، وقصيدة تجمع خصوصيات الرسول(ﷺ)[١].

١٠-اعتمد أسلوب التوضيح بذكر السبب، مثال ذلك ذكره، سبب حفر عبد المطلب جد الرسول (ﷺ) لبئر زمزم، هو أن الله الهمه حفرها بعد أن دثرت، كذلك عندما اراد والد الرسول (ﷺ) أن يعرف سبب عرض المرأة نفسها عليه قبل زواجه بأمنة، ثم أبت ذلك بعد زواجه بأمنة بنت وهب والدة الرسول(ﷺ)،فقال: ((وما كان تعرضه لها الا ليعلم سر الأمر الذي دعاها إلى بذل القدر الكثير من الأبل))،كذلك ذكر سبب تسميته الرسول(ﷺ) محمدا من قبل جده، كذلك بين سبب معرفة بحيرا الراهب لنبوة النبي(ﷺ)،عند ذهابه مع عمه أبي طالب الى بلاد الشام، فقال: ((لم يبق شجر الا خرّ ساجداً، ولا يسجد الا لنبي..))،وذكر سبب بقاء علي بن أبي طالب في مكة فقال: ((فأمر النبي(ﷺ) علياً أن يتخلف بعده حتى يؤدي الودائع التي كانت عنده عليه الصلاة والسلام للناس))، ثم ذكر سبب تسمية عثمان(ﷺ) بذي النورين فقال: ((..توفيت زوجة عثمان رقية بنت النبي(ﷺ)..،وتزوج عثمان (ﷺ) بأم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ)، ولذا لقب بذي النورين..))، ثم ذكر سبب تسمية بعث الرجيع، وسبب تسمية غزوة ذات الرقاع، وسبب تسمية غزوة حُنين، وسبب تسمية حجة الرسول (ﷺ) حجة الوداع[٢].

١١-اورد محمد الحسني معجزات النبي(ﷺ) وهو يدون سيرته العطرة مثال ذلك، في نمو الرسول(ﷺ) وهو صغير، وكيف شب ووقف على قدميه، ثم مشيه(ﷺ)، ونطقه بفصيح الكلام، كذلك ما وقع له من معجزات، وهو مع ميسرة غلام أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) أثناء خروجهم في تجارة الى بصرى، وذكر المعجزات التي وقعت للنبي عليه السلام في الطريق، وهو مع أبي بكر (ﷺ)في هجرتهم من مكة الى المدينة، كذلك افرد العقد السابع من كتابه في معجزاته وخصوصياته[٣].

١٢-استخدم المؤلف محمد الحسني أسلوب المقارنة، ففي موضوع تعنت قريش وعدم استجابتها لدعوة النبي(ﷺ) ومقاومتها دعوته، واذيتها له، أورد مقارنة بين دعاء الرسول(ﷺ) لقومه ودعاء نوح عليه السلام على قومه فقال: ((كلما كثر تعنت قومه عليه وتضاعفت أذيتهم له، أكثر من

(١) الحسني: عقود الدرر، ص١١، ٤٢، ٥٩، ٧٦.

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص٩، ١١، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٢.

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص١٣، ١٤-١٥، ٢٤، .

قول،(اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون)، وهنا ذكر الفرق بين قوله (ﷺ) وقول نوح عليه السلام، [[رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً]][نوح/٢٦-٢٧]..))[١].

١٣-استخدام أسلوب الاختصار والاختزال في ذكر أحداث السيرة النبوية، وهو ما طابق اسم الكتاب مع أنه تلخيص سيرة سيد البشر، فنرى اخباراً لسنوات عديدة من عمر الرسول(ﷺ) تذكر في صفحة واحدة، مثال ذلك ولادته، ورضاعته، وشق الملكين صدره الشريف، ووفاة امه وجده، وسفره الى الشام، كلها في صفحة واحدة[٢]، وهكذا نلاحظ كل أحداث السيرة.

١٤-اعتاد المؤرخون ذكر الأعداد في تدوينهم للأخبار، ومنهم محمد الحسني الذي ذكر الأعداد منها: أعداد من أسلموا في بيعة العقبة الأولى والثانية والثالثة حسب رأيه، كذلك ذكر أعداد من حج مع الرسول(ﷺ)، وعدد ما ذبح بيده من البدن، كذلك ذكر الدية تكون مئة بعير وأن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، وعدد غزوات الرسول (ﷺ)[٣].

١٥- أما منهجه في ذكر رسائل الرسول(ﷺ)الى ملوك الأرض، فإنه اتبع منهج ذكر اسم الرسول الذي بعثه النبي(ﷺ)، واسم الملك الذي بعث إليه، واسم مملكته ،أو دولته، مثلاً قيصر الروم، أو ملك الفرس أو ملك القبط ،مع ذكر محتوى الرسالة كاملة [٤].

١٦ منهج محمد الحسني في وصف الرسول(ﷺ) فقد أخذه من وصف أم معبد له، كذلك عن طريق علي(رضي الله عنه) في وصفه، ثم بدأ بذكر معاني الكلمات التي وردت في وصفه(ﷺ)،أما عن خلقه أيضاً، عن اكثر من طريق عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهم اجمعين)[٥]، كذلك عن أحواله [٦].

١٧ منهجية محمد الحسني في ذكر أمهات المؤمنين زوجات لرسول(ﷺ)، فكان يذكر اسم الزوجة وزواجه منها (ﷺ) وسنة وفاتها ومكان دفنها (رضي الله عنهن جميعهن)[٧].

---

(١) الحسني: عقود الدرر، ص ٢٠ .
(٢) الحسني: عقود الدرر، ص١٣.
(٣) الحسني: عقود الدرر، ص٢١-٢٢،٤٢، ٤٣، ٤٥.
(٤) الحسني: عقود الدرر، ص٤٦-٥١.
(٥) الحسني: عقود الدرر، ص٥٣-٥٤.
(٦) الحسني: عقود الدرر، ص٦٦.
(٧) الحسني: عقود الدرر، ص٦٧-٧٥.

١٨-وردت في الكتاب بعض الأخطاء منها الآية [١]، وذكر عمر أم المؤمنين خديجة حين وفاتها ومدة اقامتها معه (ﷺ)[٢]، فيذكر أنها توفيت (رضي الله عنها) ودفنت بالحجون، وأن عمرها خمس وخمسون سنة (ومدة) اقامتها معه(ﷺ)[٣]، خمس عشر سنة، والمعروف أن عمر الرسول(ﷺ) حين زواجه منها خمس وعشرين سنة، وأن النبوة كانت في عمر الأربعين هذه مدة خمسة عشر عاماً، وهي توفيت سنة عشرة للبعثة ،اذن عشر سنوات بعد النبوة، فتكون المدة خمس وعشرين سنة، فيكون عمرها أربعون زائداً خمس وعشرون، خمس وستون سنة، وليس خمس وخمسون، وأنها اقامت معه خمس وعشرون سنة، وليس خمس عشر سنة.

- **خلاصة واستنتاجات**:
- يتضح لنا عبر ما سبق، أن محمد الحسني عمل على تدوين السيرة النبوية، لأنها أهم ما يحفظ ويسطر ويبتهج باقتنائه ويدخر، مع أن علماء الأمة قد افردوا لها التآليف الواسعة، الا أنه احب أن يكون له مُؤَلَف بها، مختصر لسيرة سيد البشر، وان تكون خالصة لوجه الله الكريم.
- اعتمد اسلوب التأليف المتبع في القرون الإسلامية الأولى في تدوين السيرة ،فهو يذكر الخلق من آدم عليه السلام، وأن الرسول كان نبياً، وآدم بين الروح والجسد، ثم نزل آدم وحواء الى الأرض ،ثم يذكر ولادات حواء التوائم، الا شيت عليه السلام ولد لوحده..
- ذكر أن شيت وصى ولده بوصية آدم عليهما السلام أن لا يضع هذا النور، الا في المطهرات من النساء، وهكذا انتقل النور الى أن وصل الى عبد الله والد الرسول، ثم منه الى النبي (ﷺ).
- اعتمد طريقة سرد الروايات دون ذكر للمصادر أو توثيقها، فهي مرويات من كتب مختلفة بصورة مختصرة جداً،بعيدة عن الأسلوب العلمي في التأليف، فالموضوعات لا تعد أن تكون روايات محفوظة في ذاكرته عن سيرة الرسول(ﷺ).
- مع انه قَّسَم الكتاب الى عقود (أو فصول)، الا أن العقد الواحد فيه معلومات كثيرة جداً ومختصرة جداً، في صفحات محدودة دون أي عناوين فرعية أو تقسيم لمادة السيرة

(١) الحسني: عقود الدرر، ص٥٧-٥٩.

(٢) الحسني: عقود الدرر، ص١٦ (سورة العلق) .

(٣) الحسني: عقود الدرر، ص١٨-٥٧.

المتعارف عليها عند المؤرخين، وهي سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام قبل البعثة النبوية وبعدها أو قبل الهجرة الى المدينة وبعدها وهكذا .

- ذكر سيرة الرسول (ﷺ) من نسبه وولادته ونشاته ونبوته وهجرته، وكل شيء في حياته الى وفاته عليه الصلاة والسلام، ثم ذكر أخلاقه وأحواله ومعجزاته وخصائصه .
- اعتمد ذكر التاريخ الهجري والرومي والقبطي والاسرائيلي، ومن مهبط آدم عليه السلام في ذكر ميلاد الرسول (ﷺ)، واعتمد ذكر التاريخ الهجري والرومي لتأليف كتابه .